

الشاقة ولونير... رحلات بين الحمم والتلال البركانية

19 نوفمبر، 2025



تُعد دَرَّة "لونير"، أو كما تُعرف محليًّا بـ"دَرَّة الشَّاقَّة"، واحدةً من أبرز الحِرار البركانية في المملكة، وتمتد تضاريسها شمال محافظة العيم التابعة لمنطقة المدينة المنورة وصولاً إلى أطراف منطقة تبوك، مشكلةً نطاقاً بركانيًّا واسعاً تتميز فيه المنطقة بتنوع جيولوجي لافت، وتُمثِّل هذه الدَرَّة متحفًا طبيعيًّا مفتوحاً تشكِّل عبر عصور جيولوجية ممتدة حتى وقتنا الحاضر، وتزخر بتلال ومخاريط وجبال بركانية متنوعة في أحجامها وتكويناتها، مما يعكس ثراءً واضحاً في طبيعتها وتاريخها البركاني.

وفي قلب هذه الدَرَّة المترامية، يبرز جبل الأصقع بوصفه أحد المعالم الجيولوجية اللافتة، إذ يتكوَّن من صخور جرانيتية شاهقة اكتست بالسواد بفعل الصهارات البركانية القديمة وعوامل التجوية، بينما احتفظت قمته بتكويناتها الأصلية، مما يمنحه مشهداً بصريًّا مميزاً يختلف عن محيطه البركاني الداكن.

وتضم الحَرَّة مجموعة من الكهوف والأنفاق البركانية التي تشكِّل بيئة مثالية لهواة الاستكشاف والمغامرة، إلى جانب موقع "أرض القمر" الذي يُعد متنزهًا جيولوجيًا مفتوحًا فوق أرضٍ بركانية مرتفعة تمنح زوّارها إطلالات بانورامية فريدة.

ويتميّز جبل الأصقع بتكويناته الطبيعية المتفردة التي تجعل منه منطقة جاذبة لمحبي الطبيعة والجيولوجيا، ولعشّاق أنشطة المغامرة ورياضات الهايكنج، ليزر بصفته أحد المواقع الواعدة في منظومة السياحة البيئية والجيولوجية.